

(نعدى الصَّعب)

أَيْدِينَا فِي أَيِّدِينَ بَعْضٍ . . نَتَحَدَى كُلَّ الصَّعْبِ
صِرَاعٍ وَوَادٍ فِتْنَةٍ . . بُرْكَانِ بَطْشٍ وَمَقَالِبِ
ذِكْرَى النَّهَارَةِ وَبِكْرِهِ . . زُورٍ وَقِيَادِهِ وَشَعْبِ
فِرْصَةٍ لِحَوَارِ نَتَاعَتِهِ . . وَنَزِيلِ كُلِّ الْمَتَاعِبِ

أَزَايَ نَعْدَى الصَّعْبِ . . وَيَكُونُ قَلْبُنَا عَلَى بَعْضِ
وَاحِنًا بِنَعْضِ فِي بَعْضٍ . . وَبِنَنْسَى خَيْرُنَا لِبَعْضِ

النَّاسِ كُلُّهَا بِتَشَوْفِنَا . . فِي بَطُولِهِ وَبِتَشْرِفِنَا
النَّاسِ بَصَّةً وَنَاطِرِهِ لَنَا . . عَابِزِينَ صُورَةَ تَجَمُّلِنَا

وَنَسِيبِ الْقَيْلِ وَالْآلِ قَالَ . . وَلَانْحَكِي زِي زَمَانِ
طَبْطَبِ يَتَقَالِ مُنَافِقٍ . . سَاكِتٍ يَقُولُوا جَبَانٍ
يَتَكَلَّمُ بِكُلِّ صِرَاحَةٍ . . يَرُوحُ فِي خَيْرِ كَانٍ
فِي مَنَاطِقِ الْحِكْمَةِ . . وَصَوْتِ الْعَقْلِ مُهَانٍ

تَخْطِيطِ انْفِاقِ مَشَارِعِ . . فِي قُلُوبِنَا كُرْهِ قَطِيعِ
يَلْزَمُ نَهْضَةَ وَتَشْجِيعِ . . وَحَلِّ لِكُلِّ الْمَوَاضِعِ
وَإَيْدِينَ تُبْنَى وَلا تَبِيعِ . . إِرَادَةَ بَدُونِ تَرْوِيعِ
الشَّرِّ يُجْلِبُ شَرًّا . . أَرْجُو أَهْدَى يَا وَدِيعِ

فِي نِيعِ الْعَيْشِ وَالْمَلْحِ وَنُبَدِّلُ دَمًا بِمَدْحِ
النَّاسِ فِي مَوْقِفِ سَيِّئِهِ . . خَائِفِهِ تَتَكَلَّمُ تَجْرَحِ
نِصُونِ حُرِّيَّةِ وَفِكْرِهِ . . وَتُغَيِّرُ وَتَكُونُ صَحِّ
نَاخِي بَيْنَ النَّاسِ صَفْحَةَ يَتْبَعُهَا نَجَاحِ

قُدُونَنَا رَيْسِ وَبِدَاهَا . . وَاخْتَارَ مِنْ كُلِّ قَرَأَهَا
فَطَرَ مَعَ النَّاسِ وَرَضَاهَا . . وَالْحَبِّ فِي كُلِّ خَطَأَهَا
رَمَضَانَ شَهْرَ الرَّحْمَةِ . . وَنَصْفِي مِنْ جَوَانَا

الطَّاعَةَ فِي الْإِسْتِطَاعَةِ . . بِدُونِ ثَوْرَةِ بُوْدَاعِهِ
نَارَ حَرْبٍ بِالْوَكَالَةِ . . وَالنَّاسِ تَائِبِهِ وَغَفْلَانِهِ
كِفَايَةَ غَلَاءِ وَحَرِّ . . نَاسٍ نَائِمَةٍ وَمَشِ دَارِيَانِهِ
نَتَحِدُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ . . نَبْنِي طُوبَةَ عَلَى طُوبَةَ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَارَبِّ . . . دَعَوْتَنَا تَكُونُ مَسْمُوعَةً
رَحْمَةً وَمَغْفِرَةً وَعَفْوًا . . . صَيِّحَةً قُلُوبٍ مَوْجُوعَةٍ
نُفُوسٍ تَنْبِذُ الشَّرَّ . . وَالشَّرَّ حِبَالِهِ مَوْضُوعَةً
دَهَاءٍ وَمَكْرٍ وَعُنفٍ . . وَايْدِينِ لِلْخَيْرِ مَمْنُوعَةً

دَاوُوا مَرِيضًا بِالصَّدَقَةِ . . نَهْرَ حَسَنَاتٍ مَتَّبُوعَةٍ
نَفْرَحُ وَبَفْرَحِ النَّاسِ . . نَبْنِي جُسُورًا مَرْفُوعَةً
زِينَةً وَأَنْوَارَ وَصَلَاةٍ . . جَامِعِ كَنِيْسَةِ مَشْفُوعَةٍ